الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاختلافات الصوتية بين قراءتي حمزة ونافع"الحزب الأول من القرآن الكريم أنموذجا"

مذكرة تخرج استكمالالمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- ✓ ابتسام العابد
- ✓ عزيزة لكحل

إشراف الأستاذة

د. مليكة بن عطاء الله

المشرفة	مليكة بن عطاء الله
الرئيس	أبو بكر حسيني
المناقش	محمد الصالح بوعافية

السنة الجامعية: م2020/ 2021م الموافق لـ: 1442هـ/ 1443هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاختلافات الصوتية بين قراءتي حمزة ونافع"الحزب الأول من القرآن الكريم أنموذجا"

مذكرة تخرج استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:إشراف الأستاذة

- ✓ ابتسام العابد
- ✓ عزيزة لكحل

د. مليكة بن عطاء الله

المشرفة	مليكة بن عطاء الله
الرئيس	أبو بكر حسيني
المناقش	محمد الصالح بوعافية

السنة الجامعية: م2020/ 2021م الموافق لـ: 1442هـ/ 1443هـ

وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

سورةالإسراء:85

شكر وعرفان

انطلاقا من قوله تعالى:﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ سورة إبراهيم الآية 07.

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل:

من نصحنا، أو قام بإرشادنا، أو ساهم معنا في إنجاز هذه الرسالة بإيصالنا للمصادر المطلوبة، فشكرنا مخصص للأستاذة الفاضلة مليكة بن عطاء الله.

كما لا ننسى أن نتوجه بجزيل الشكر إلى كافة الأساتذة بقسم اللغة والأدب العربي لما قدموه لنا من ذخيرة علمية وافرة خلال سنوات الدراسة.

عمال مكتبة الكلية بدءا من المسؤولة: **فطيمة طرباخ** ثم إلى كافة موظفي المكتبة كل باسمه ونخص بالذكر أمينة وعادل على صبرهم معنا طول هذه الرحلة وتحمنا على أبسط تساؤلاتنا.

مكتبات ولاية ورقلةخاصة مكتبة المعهد الإسلامي، ومكتبة أحمد التجاني، ومكتبة سدراتة.

من ساعدنا من قريب أو من بعيد في السر والعلن ولو بكلمة.

والشكر موصول أيضا إلى لجنة المناقشة التي تفضلت بقبولها مناقشة هذه الرسالة.

ابتسام و عزيزة

إهـــداء

الحمد لله الذي فتح لي أبواب العلم وأنار لي دروب المعرفة وسهل لي سبل النجاح لأصل إلى هذا وأجني ثمار التفوق. **أهدي هذا العمل المتواضع إلى:**

من علمني العطاء دون انتظار.. وأحمل اسمه بكل افتخار.. **روح أبي الطاهرة**

عبد الرزاق.

بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي الغالية مريم

من رافقني مند صغري ومعه سرت خطوة خطوة أشكره على مواقفه النبيلة **أخي: عـــــــاطف**

من تطلعوا لنجاحي بتفاؤل أعينهم ورأيت السعادة في ضحكاتهم إخوتي وأخواتي:

نور، سمير، محمد، زكرياء، عفاف، حمزة، ليندة، بغدادي، فوزية، وردة.

إلى الذي كان له الفضل في رجوعي إلى دائرة البحث العلمي، واستكمال دراستي فأحسن الله إليه كما أحسن اليَّ: **الأستاذ أحمد وائل / ف**

من تحلوا بالإيخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم.

إلى كل من نسيه قلمي ولم ينساه قلبي

ابتسام

″فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكروعرفان.....	II
إهداء.....	III
فهرس المحتويات.....	IV
قائمة الرموزوالاختصارات.....	VI
مقدمة.....	أ، ب، ج
الفصلالأول	
المبحثالأول	
تحديد مصطلح الصوت: (لغة/اصطلاحا).....	12
المبحث الثاني	
ترجمة للقراء.....	
القارئ حمزة.....	14
القارئ نافع.....	14
المبحث الثالث:	
أبرز الظواهر الصوتية.....	
ظاهرةالإدغام.....	16
ظاهرةالإشمام.....	18
ظاهرةالإمالة.....	20
ظاهرة تحقيق الهمزة والتسهيل.....	23
الفصل الثاني	
المبحث الأول: التعريف بالسورتين	
التعريف بسورة الفاتحة.....	26
التعريف بسورة البقرة.....	26

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للاختلافات الصوتية	
ظاهرة الإدغام.....	27
ظاهرة الإشمام.....	29
ظاهرة الإمالة.....	30
ظاهرة تحقيق الهمزة والتسهيل.....	33
الخاتمة.....	39
قائمة المصادر والمراجع.....	41
الملخص.....	44

شرح الرموز :

الرمز	شرحه
تح	تحقيق
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
م	مجلد
د	دار النشر
(د.ط)	دون طبعة

مقـــدمة

الحمد لله الذي علمنا البيان وأكرمنا بنعمتي العقل واللسان، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

يعد علم القراءات من أشرف العلوم التي نالت مكانتها من خلال اتصالها بالقرآن الكريم، فتصدر العلوم الشرعية ولهذا نجد الكثير من العلماء والدارسين اهتموا بدراسته.

ولا يزال علم القراءات ميدانا أصيلا للبحث اللغوي، فكانت نظرات بارعة في درس العربية لتنوع مستوياته: **الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية** وكل مستوى استحق أن يكون علما مستقلا بذاته. ولما كان الاختلاف في القراءات أدائي في غالب الأمر ونخص بالذكر الجانب الصوتي لما له من اختلافات في أداء القراءات القرآنية لبعض القراء، من إظهار، وإدغام، وإمالة، وإشمام...إلخ فدفعنا الفضول أكثر للبحث في هذا المجال؛ وبعد استشارة كل من الأستاذين الكريمين: **أبوبكر حسيني، ومليكة بن عطاء الله** في هذا المجال فأبينا إلا أن يكون موضوع أطروحتنا فجاء الموضوع بعنوان: الاختلافات الصوتية بين قراءتي حمزة ونافع الحزب الأول من القرآن الكريم أنموذجا؛ أي من سورة الفاتحة إلى الآية رقم الخامسة والسبعين من سورة البقرة، استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عربية.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار لهذا الموضوع نوعان:

ذاتية:

- ✓ الميول الشخصي للقراءات القرآنية.
- ✓ الرغبة في الكشف عن الاختلافات الصوتية بين قراءتي حمزة ونافع.
- ✓ كثرة الحديث في هذا المجال من طرف أساتذة فن التجويد والترتيل عامة وأستاذ المقياس محمد الصالح بوعافية خاصة.

موضوعية:

- ✓ الكشف عن أسرار وخبايا الظواهر الصوتية في القرآن الكريم.
- ✓ التعرف على أهم الاختلافات الصوتية في القراءات القرآنية، وأثرها في الأداء القرآني.

وللحديث في هذه الورقة عن الاختلافات الصوتية بين القارئين طرحنا الإشكالات التالية:

- ❖ ما هي الاختلافات الصوتية في القراءات القرآنية؟ وما أهم أسبابها عند القراء؟ .

1) ماهي أهم الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية؟.

2) أين تكمن الاختلافات الصوتية بين القارئين؟.
3) أين تتجلى هذه الاختلافات في الحزب الأول من القرآن الكريم؟.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم الاختلافات الصوتية في بعض القراءات القرآنية.
- التعرف على مواضع الخلاف الصوتي بين القارئين وأين يكمن السر في ذلك.
- الكشف عن أبرز أسباب هذه الاختلافات عند الأداء الصوتي لدى القارئين حمزة ونافع في القراءات القرآنية.

المنهج:

وجدنا أن أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة هي المنهجين **الوصفي والمقارن**؛ فالوصفي يقوم على وصف الظواهر الصوتية، أما المقارن فلمقارنة هذه الظواهر بين القارئين.

ولكي نخرج هذه المذكرة في أبهى حلة وفي شكل يليق بالباحث الأكاديمي اتبعنا الخطة التالية:

ابتدأت الدراسة بمقدمة يليها فصلان: جزء نظري وتناولنا فيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: خصصناه لتحديد مصطلح الصوت لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: تناولنا فيه ترجمة للقارئين.

المبحث الثالث: جعل لأبرز الظواهر الصوتية.

الجزء التطبيقي احتوى على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالسورتين الفاتحة، والبقرة.

المبحث الثاني: خصص للإجابة فيه عن الإشكالية رقم ثلاثة دراسة الاختلافات الصوتية في الحزب الأول من القرآن الكريم.

ثم جاءت الخاتمة لخصنا فيها أهم ما توصلنا إليه بعد هذه الدراسة.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة لإنجاز هذا البحث والتي كانت جلها تصب في مجال القراءات نذكر منها:

معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب، الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه، المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات لأبي بكر حسيني، علل القراءات القرآنية لمحي الدين سالم، الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات للطالبة آمنة شنتوف...إلخ.

ولا يخلو بحث من الصعوبات وإن لم تكن كثيرة فنجد منها القليلة؛ فمن الصعوبات التي واجهناها نذكر:

- عدم وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع.
- جل الكتب تناولت إما التوجيه النحوي، أو الصرفي، أو الدلالي؛ وان تناولت الجانب الصوتي لم تتناول العينة التي نحن بصدد دراستها.
- عدم تمكننا إلى الوصول لتوجيه بعض الآيات المتواجدة في العينة المدروسة.
- صعوبة تعاملنا مع آيات القرآن وقراءاته خوفا من وقوعنا في الخطأ

وفي آخر هذه المقدمة وانطلاقا من قوله تعالى:﴿وَمَنشَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ [سُورَةُ النَّمْلِ40]، واعترافا بالفضل لأهله نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الدكتورة مليكة بن عطاء الله حفظها الله بقبولها الإشراف على هذه الرسالة ومتابعتها المستمرة بالرعاية الجادة، وعلى ما خصتنا به من نصح؛ فعلاقتنا لم تكن مجرد علاقة إشراف فقط بل توسعت إلى الإرشاد والتوجيه في حياتنا اليومية. فجزاها الله عنا خير ما يجازى به أستاذ عن طلبته، وعلى جهدها المبذول كذلك معنا طيلة انجازنا لهذا البحث المتواضع، وحرصها على إخراج هذه الرسالة في أحسن صورة وأبهى حلة، حتى أصبح الموضوع حقيقة بعد أن كان مجرد فكرة، فنسأل الله أن يبارك في علمها وعملها ويمدها بوافر الصحة والعافية.

فماوُفقنا فيه فمن الله وحده، وما كان فيه من نقص فمن أنفسنا. وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تم الانتهاء منه في:

الأربعاء 23 رمضان 1443

الموافق لـ 05 ماي 2021

تقرت الجزائر

الفصل الأول

المبحث الأول: تحديد مصطلح الصوت "لغة واصطلاحا"

المبحث الثاني: ترجمة للقارئين

المبحث الثالث: أبرز الظواهر الصوتية

المبحث الأول: تحديد مصطلح الصوت "لغة واصطلاحا"

كرم الله سبحانه وتعالى البشرية بالعقل, وجعل اللسان ترجمانا له بعبارة صوتية لغوية؛ فقال عنها ابن جني اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فمن هذا القول نجد بأن

1 - مفهوم الصوت لغة هو:

" كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماغ"[1].

وعرفه الفراهيدي: بأنه " صوت فلان بفلان تصويتا أي دعاه. وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات. ورجل صائت: حسن الصوت شديده. ورجل صيت: حسن الصوت. وفلان حسن الصيت: له صيت وذكر في الناس حسن"[2].

وجاء في لسان العرب: بأن" الصوت الجرس، والجمع أصوات، وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات، وصوت به. قال ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح، رحل صيت أي شديد الصوت"[3].

وفي قاموس المحيط: الصوت لغة " من صات، يصوت ويصات: نادى، كأصات وصوت.

ورجل صات: صيت. والصيت، بالكسر: الذكر الحسن، كالصات والصوت والصيتة، والمطرقة، والصائغ، والصيقل. والمصوات: المصوت. وإنصات: أجاب، وأقبل، وذهب في توار، والمنحني: استوى قامته، وبه الزمان: صار مشهورا. وما بالدار مصوات: أحد"[4].

اصطلاحا:

الصوت عند إبراهيم أنيس: هو "ظاهرة طبيعية يدرك أثرها دون أن يدرك كنهها، وأن كل صوت مسموع يستلزم وجود اسم يهتز، وأن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي، أو سائل، أو صلب حتى تصل إلى الأذن الانسانية"[5].

---

[1]. التعريفات، للجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير- القاهرة، دط، ص115.
[2]. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي، ج2- دط، دار الكتب العلمية، ببيروت، لبنان، ط1: 1424- 2003، ص421.
[3]. لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف القاهرة، مصر،ط1، م4، ص1521.
[4]. قاموس المحيط، للفيروزآبادي، تح: محمود مسعود أحمد، المكتبة العصرية، ج1، ص902.
[5]. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999،ط4، ص09.

وعرفه الشيخ القسطلاني ت: 923 بقوله: " الصوت هو الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة فيتموج، فيصطدم الهواء الساكن، فيحدث الصوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الرئة"[1].

وجاء في تعريف آخر بأنه: هو" الأثر السمعي الذي يصدر عن أعضاء النطق غير محدد بمعنى معين في ذاته أو في غيره، إذ أن ما خرج من الفم إن لم يشتمل على معنى وهو أنه وحدة بنائية في الكلام وفي اللغة"[2].

فمن خلال هذه التعريفات توصلنا بأن:

- ✓ أهل العربية يكادون يتفقون في مفهوم الصوت.
- ✓ الصوت أعطى حس لغوي يمكننا من خلاله فك أسرار اللغة مهما اختلفت بنياته.
- ✓ الحنجرة هي العنصر الأساسي في بعض الأصوات العربية.

فالصوت يعتبر أساس الخبرات التي يكسبها الإنسان، لأنه في الماضي لم يكن يعتمد على الأصوات التي يصدرها من حنجرته فحسب؛ وإنما استعمل أصوات الأدوات، و....إلخ.

[1]. الظواهر الصوتية في قراءة حمزة، الباحث:عبد الرحمان حسين عبد الرحمان الهمالي، إشراف: محمد منصف القماطي، (رسالة ماجيستير)، جامعة المرقب (ليبيا)، السنة: 2007-2008، ص46.

[2]. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز صيغ، دار الفكر دمشق، ط1: 2000، ص216.

المبحث الثاني: ترجمة للقارئين وأهم رواتهم

لكل قارئ من القراء العشرة سمات وخصائص ميزت قراءته عن قراءة غيره وظواهر اشتهر بها دون غيره فاستحق أن يلقب بها كما لقب القارئان حمزة ونافع؛ فمن يكون حمزة؟ ومن يكون نافع؟

أولا: حمزة وخلف

1/ حمزة:" هو حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي، أحد الأئمة السبعة، وإمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم وكان حجة، ولد سنة ثمانين من الهجرة، وأدرك بعض الصحابة فهو من التابعين، تلقى القراءة على أبي حمزة حمران بن أعين، وأبي إسحاق عمر وبن عبد الله السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي يعلى، وأبي محمد طلحة بن مصرف اليامي، وأبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسن بن علي بن أبي طالب. فقراءة حمزة ينتهي سندها إلى علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان. مدينة في آخر سواد العراق"[1].

2/ خلف: هو " خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي، وكنيته أبو محمد، ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين.

قال عنه الدار قطني: كان عابدا فاضلا، كما كان ثقة زاهدا عالما، أخد القراءة عرضا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمان بن حماد عن حمزة، وعن أبي زيد مسعد في جمادى الثانية سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد"[2].

ثانيا: نافع وورش

1/ نافع: هو " أبو عبد الرحمان نافع بن أبي نعيم المدني- رحمه الله- وبه بدأ ابن مجاهد قرأ على سبعين من التابعين. وقال فيه مالك بن أنس، وصاحبه عبد الله بن وهب؛ فقراءة نافع سنة وقال الليث بن سعد إمام أهل مصر: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس في القراءة يومئذ نافع بن أبي نعيم وقال: أدركت أهل المدينة وهم يقولون قراءة نافع سنة وقال ابن أبي أويس: قال لي مالك: قرأت على نافع"[3].

---

[1] ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تح: شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة- بيروت، ط1: 1407ه- 1987م، ج1، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] الاختلافات اللغوية في القراءات القرآنية وأثرها الدلالي سورة البقرة أنموذجا- قراءة عاصم برواية حفص ونافع برواية ورش، إسماعيل سيبوكر وسورية قادري، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، ع6، ص02.

2/ ورش: هو "عثمان بن سعيد القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسته الإقراء بالديار المصرية في زمانه، كان جيد القراءة حسن الصوت، لقب بورش لشدة بياضه ، ولد سنة عشر ومائة بمصر، وتوفي بها سنه سبع وتسعين ومائة"[1].

والجدول التالي يوضح ما سبق ذكره:

القارئ	مولده	بلدته التي قرأ فيها	وفاته	من أشهر رواته
حمزة الكوفي	80 ه	الكوفة	156ه	خلف: 229ه خلاد: 220ه
نافع المدني	70ه	المدينة	169ه	ورش: 197ه قالون: 220ه

[1]. تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، من خلال سور: الفاتحة البقرة وآل عمران، عبد الله علي ملاحي، إشراف: مروان محمد أبو راس، (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية أصول الدين، قسم تفسير القرآن وعلومه، سنة: 1423ه / 2002م، ص63.

المبحث الثالث: أبرز الظواهر الصوتية

تتواجد في القراءات القرآنية على المستوى الصوتي ظواهر وقضايا صوتية كبيرة تختلف من قارئ إلى آخر؛ ولكن هذا الاختلاف لا يعني أن فيهما تناقض أو تضاد، وإنما هو اختلاف وتنوع وتغاير فحسب، ناتج عن تعدد اللهجات كونها كلها معجزة مادامت كل قراءة نزلت من عند الله تعالى،إضافة إلى ذلك نجد أن جميع الاختلافات يشهد بعضها لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد، فضلا عما فيه من التيسير والتسهيل على الأمة. فما لوحظ في الاختلافات الواردة بين قراءتي حمزة برواية خلف عنه و نافع برواية ورش عنه هو كثرة الاختلافات الصوتية لذا سنختار أبرز الظواهر التي وقع فيها الاختلاف.

أولا: الإدغام

1 –مفهومالإدغام

جاء في لسان العرب بأن الإدغام هو "إدخال حرف في حرف يقال أدغمت الحرف وأدغمته، على افتعلته، والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب، وأدغمت الفرس اللجام، فأدخله فيه"[1].

وكذلك يقال: "أدغمت الثوب في الإناءإذا أدخلته فيه، وأدغم الفرس اللجام: أدخله فيه"[2].

أماالصطلاحا فله العديد من التعريفات نذكر منها:

قول عبد الواحد: بأنه "إدخال الحرف في الحرف، ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقف ولا بحركة، فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفا واحدا مشددا مثل: الحق والبر،والرحيم مّلك"[3].

وفي تعريف المبرد(ت: 285ه):"اعلم أن الحرفين إذا كان لفظهما واحد، وسكن الأول منهما فهو مدغم الثاني، وتأويل قولنا مدغم أنه لا حركة تفصل بينهما، فإنما تعتمد لها باللسان اعتمادا واحدا، لأن المخرج واحد"[4].

وجاء في تعريف الحملاوي: "هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما، بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة، وهو باب واسع لدخوله في جميع

[1].لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1: 2003، ج22، ص236.
[2].الصوتيات التركيبية- الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية، أبو بكر حسيني،سلسلة الصوتيات العربية، ط1: 2014، ج2، ص78.
[3]. شرح كتاب التيسير للداني في القراءات، دار النثير والعذب النمير،دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2003، ص172.
[4].المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات، أبو بكر حسيني، مكتبة الآداب، ط1، 1429ه- 2008م،ص55.

الحروف، ما عدا الألف اللينة ولوقوعه في المتماثلين والمتقاربين، وفي كلمة وفي كلمتين، وقد سماه المحدثون المماثلة وهو على ثلاثة أضرب:

1) أن يتفق الحرفان مخرجا وصفة، وذلك هو التماثل، كقوله تعالى:(مَا **سَلَكَكُمْ** فِي سَقَرَ)[سُورَةُ المُدَّثِّر: 42]، فالكاف حرف مماثل لنفسه، وكأن الإدغام هنا لتكرار الكافات، فندغم الحرفين المتماثلين، والغرض من ذلك هو التخفيف، لأن التكرار ثقيل على اللسان، لذلك يقول ابن يعيش: فيضعوا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرر وضعة واحدة، ويرفعوها بالحرفين رفعة واحدة، لئلا ينطقوا بالحرف ثم يعودوا إليه.
2) أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفان صفة، وذلك هو التجانس، كالدال في التاء، والتاء في الطاء، والثاء في الذال، فمثال إدغام الثاء في الذال قوله تعالى:(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَث أَوۡ تَتۡرُكۡهُ **يَلۡهَث ذَّٰلِك**..)[سُورَةُ الأعراف: 176]؛ فلا فرق بين الثاء والذال في هذا الموضع إلا أن الثاء مهموسة والذال مجهورة، فمتى جهر بالثاء أصبحت ذالا، فيحدث الإدغام في صوتين متماثلين، وهو ما تؤول إليه عملية الإدغام بما سمي بالمماثلة الصوتية.

3)أن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة، كالدال مع السين أو الشين، وكاللام مع الراء، ومثال إدغام الدال في السين، في قوله تعالى:(وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي **ٱلۡأَصۡفَادِ، سَرَابِيلُهُم** مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ)[**سُورَةُ إبراهيم: 49-50].**

ويتم الإدغام هنا بأن تفقد الدال جهرها ثم ينتقل مخرجها نحو الثنايا حتى تصبح مهموسة، كالسين، وهنا يتم الإدغام الكبير"[1].

فمن خلال هذه التعريفات نستخلص بأن الإدغام هو النطق بالحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا.

2 - شروط الإدغام:

لا يدغم الصوتان حتى يحققا الشروط التالية:

1) أن يلتقي الحرفان: المدغم والمدغم فيه خطا ولفظا، أو خطا لا لفظا ليدخل نحو: **إِنَّهُ هُوَ**؛ لأن الهاءين وإن لم يلتقيا لفظا لوجود الواو المدية أثناء النطق فإنهما التقيا خطا، إذ الواو المدية لا تكتب في الخط[2].

[1].المرجع السابق، ص56، 57.
[2]. المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع – الإسكندرية، دط، ص90.

ويقصد بهذا الشرط أن يتوافق الحرفان كتابة ونطقا، وقد يتوافق الحرفان كتابة لا نطقا مثل إنه هو لأن المدغم والمدغم فيه لم يلتقيا نطقا في هذا المثال، وذلك بسبب وجود **واو** المد لفظا لا كتابة.

2) أن يكون من كلمتين مع النون الساكنة أي تكون الساكنة آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية، نحو: مَن يَّعْمَلْ.....إلخ[1].

ومنهالإدغام هنا حدث بين كلمتين؛ أي أن النون الساكنة أدغمت في الحرف الأول من الكلمة الثانية وهي الياء.

3) أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إن كان الإدغام في كلمة واحدة نحو: خلقكم[2].فهنا حدث إدغام بين حرفي القاف والكاف.

4) أن لا يكون الحرف الأول تاء ضمير للمتكلم، أو المخاطب نحو: كنتُ ترابا[3].

ومن هذا كله نستخلص أنه لتحقيق النطق الصحيح للحرفين المدغمين في حرف واحد نطقا سليما وخفيفا لا بد من إتباع شروط الإدغام.

ثانيا: الإشمام

1 - مفهوم الإشمام

" الشم حس الأنف، وتشم الشيء واشتمه: أدناه من أنفه ليجتذب رائحته، يقال: شاممت فلانا، إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، وهي مفاعلة من الشم.

وشاممت العدو إذا دنوت منهم حتى يروك وتراهم، والمشامة الدنو من العدو حتى يتراء الفريقان.

وإشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة، وهو أقل من روم الحركة، لأنه لا يسمع، وإنما يتبين بحركة الشفة"[4]

أما في الاصطلاح،نجذ عند القراء وأهل الاختصاص على أنه"هو الإشارة الى الحركة من غير تصويت، أو هو إيماء بالشفتين إلى الحركة ويختص بالرفع والضم لا غير"[5].

---

[1]. تيسير الرحمان في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد، م: أحمد أحمد مصطفى أبو حسن ومحمود أمين طنطاوي، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، ط1: 1430ه/ 2009م، ص174.

[2]. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، تح عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1: 1408ه- 1987م، ص132.

[3]. ينظر: المرجع نفسه، ص132.

[4].المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات، أبو بكر حسيني، ص89.

[5]. ينظر: علم الأصوات في كتب معاني القرآن، ابتهال كاصد ياسر الزيدي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،عمان ، دط، ص182.

وفي معجم القراءاتنجد الإشمام هو " حذف حركة المتحرك في الوقف: فتضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة"[1].

2 - مواقع الإشمام:

الأصل في الإشمام أن يكون في الوقف؛ " لأن العرب تقف عند المرفوع والمضموم على أربعة أوجه: بالسكون، والإشمام، والروم، والتضعيف، والإشمام لا يكون إلا في حرف ساكن، كإشمام ضمة الدال في **نعبد** بعد إسكانها وكالإشمام في ضمة في **يتفيأ** إذ روى الأخفش جواز الوقف عليها بإشمام الضم أو رومه"[2].

ويكون الإشمام في غير الوقف أيضا؛ " ومن ذلك القراءة في(قيل وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيئت) فإن قراءتها على وجهين: إخلاص كسر أولها والإشمام هو أن تشم الكسر على الحرف الأول الضم من غير النطق به: قيل، غيض،...ويدرك هذا البصير؛ لأنه يرى ضم الشفتين ويسمع الكسر، ولا يدركه الأعمى لأنه لا يرى حركة ضم الشفتين، ولكنه يسمع صوت الكسر في أول الكلمة"[3].

ويجوز الإشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد،" وذلك في أربعة أصناف:

1. ما نقلت فيه حركة الهمزة إلى الساكن نحو قوله تعالى: **(دفء)** في سورة النحل، **(وجزء)** في سورة الحجر، **(وسوء)** في سورة مريم.
2. ما أبدل الهمزة فيه حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو قوله تعالى: **(شيئ)** في سورة البقرة و**(قروء)** كذلك في سورة البقرة و**(بريء)** في سورة الأنعام.
3. ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا أو ياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو قوله تعالى: **الملأ** المؤمنون، و **ضعفاء**، و**إيتاء** الأنبياء.
4. ما أبدلت فيه الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء، والمكسورة بعد الضم واوا نحو قوله تعالى: **(يبدئ) سورة** العنكبوت، و **(اللؤلؤ)** في سورة الواقعة "[4].

فهناك من القراء من رأى أن الإشمام"هو عبارة عنصائت مركب إذا جاء بعد فاء الكلمة ياء ساكنة فينطق حينها بضمة خفية نحو قول الأزهري: من ضم فإنه يشم ولا يشبع

الضم، والعربي الناشئ في البادية يطوع لسانه لضمة خفية يجفو عنها لسان الحضري المتكلف"[1].

---

[1]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين سوريا- دمشق، ، ط1: 1422ه- 2002م، ج1، ص43، 44.

[2]. ينظر: علم الأصوات في كتب معاني القرآن، ابتهال كاصد ياسر الزيدي، ص183.

[3]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص43، 44.

[4]. ينظر: الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات، آمنة شنتوف، إشراف: خير الدين سيب، (رسالة ماجستير)، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،السنة، 2009-2010م، ص 39.

فمثال من قرأ بالإشمام نجد: "أبا علي عند إمالته للضمة نحو الكسرة نحو قوله: (ومما يقوي قول من قال: " وقُيلَ "[البقرة 11]؛ فهذه الضمة المنحو بها جاءت من خلال قولهم "شربت من المنقر، وهذا ابن عور،....إلخ"[2].

فمن خلال تعاريف القراء للإشمام نستنتج أن الإشمام خاص بالمضموم والمرفوع؛ لأن ضم الشفتين يناسب الضمة دون الفتحة أو الكسرة، ومثل هذه الأمور تبينها المشافهة. كل هذا من أجل بيان حركة الحرف الموقوف عليه على أنه مضموم وهذا ما استثناه القراء في حالة الفتح والكسر.

ثالثا: الفتح ولإمالة

1 - مفهوم الفتح و الإمالة:

" جاء في لسان العرب **الميل**: العدول على الشيء والإقبال عليه وكذلك الميلان، ومال الشيئ يميل ميلا وممالا وميلا وتمييلا"[3].

وفي تعريف لآخر: " الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء. ومثال ذلك: قضى، قضي.

- والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم قيس أسد، والفتح لغة الحجاز، وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم"[4].

ويقول ابن جني:" فالتي بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف الممالة، نحو فتحة عين **عالم** وكاف كاتب فهذه حركة بين الفتحة والكسرة، كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء"[5].

وسماه الفراء" الكسر، والإشارة إلى الكسر، والإشارة بالكسر، وهي عند ابن جني تقريب الصوت من الصوت، ولذلك عدها من ضروب الإدغام الأصغر الذي هو تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه"[6].

أما من الناحية الاصطلاحية:

---

[1]. ينظر: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية- دمشق- سوريا، ط1: 1427ه- 2006م، ص179.

[2].المرجع نفسه، ص179.

[3].الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات، آمنة شنتوف، ص 78.

[4].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص 57.

[5].الصوتيات التركيبية، أبو بكر حسيني، ص 108.

[6].علم الأصوات في كتب معاني القرآن، ابتهال الزيدي، ص 181.

"قضية الفتح والإمالة إحدى الظواهر اللغوية التي كانت متفشية بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام.

- والمراد **بالفتح**: هو فتح المتكلم فاه بلفظ الحرف وهو نوعان.

والإمالة: تنقسم إلى قسمين إمالة كبرى، وإمالة صغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقترب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، ويطلق عليها الإمالة المحضة ويقال الإضجاع والبطح.

الإمالة الصغرى: هي مابين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى ويقال التقليل، التلطيف"[1]

وهذا تمثيل يوضح ما سبق ذكره

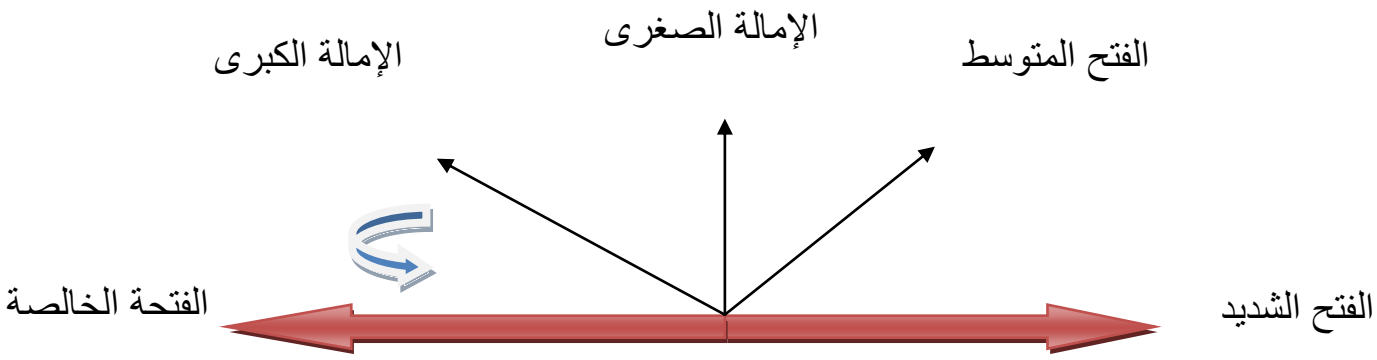

جاء في الميسر بأن الفتح:" هو عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف، لا فتح الحرف، إذا الألف لا تقبل الحركة، ويقال له التفخيم، وربما قيل له النصب.

وينقسم إلى شديد، وهو نهاية فتح الفم بالحرف، ويحرم في القرآن وإنما يوجد في لغة العجم ومتوسط وهو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة.

أما الإمالة: فهي أن تنحوا بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيرا، وهي المحضة، ويقال لها الكبرى، والإضجاع، والبطح، وهي المراد عند الإطلاق، وقليلا وهو بين اللفظين، ويقال له التقليل، وبين وبين، والصغرى"[2].

2 - أسباب الإمالة:

[1]. المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت- لبنان، ط2: 1408 -1988م، ج1، ص 116.
[2]. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، ص 247.

تتلخص أسباب الإمالة فيما يلي:

1. " كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية؛ البعدية نحو: **الناس، النار** أما القبلية **كلاهما**.
2. كسرة عارضة في بعض الأحوال نحو: جاء، شاء؛ لأن فاء الكلمة تكسر إذا اتصلت بالفعل تاء الضمير المرفوع نحو: **جئت**.
3. أن تكون الألف منقلبة عن ياء نحو: **رمى، سعى، الأنثى**.
4. أن تكون تشبه المنقلبة عن ياء كألف التأنيث نحو: **كسالى، إحدى، ضيزى، سكارى.**
5. أن تشبه ما أشبه المنقلب عن الياء نحو: **موسى، عيسى، يحي**، يعني لا نعرف أصلها لكن تشبه في الرسم للتي تشبه المنقلبة عن الياء.
6. مجاورة الإمالة وتسمى أيضا الإمالة لأجل الإمالة نحو: **نأ** أصلها **نأي** أملنا فتحة الهمزة مع الألف التي بعدها لأن أصلها ياء **نأيت**.
7. أن تكون الألف رسمت ياء وإن كان أصلها واوا نحو: **(والضحى)**عند المثنى نقول **(الضحوان)** إذا أصلها واو أي(**الضحوى)**"[1].

ومنه نستخلص بأن للإمالة فائدة تكمن في سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة. والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع فلهذا أمال من أمال؛ ومن القراء الذين اشتهروا ورويت عنهم الإمالة هو حمزة ويعود ذلك إلى أنه عاش في الكوفة متأثرا بتلك القبائل التي سادت الإمالة في لهجتها، فعل الإنسان أن يحسن النطق بالإمالة سواء كانت صغرى أم كبرى، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن.

فمن خلال التتبع يمكننا بصفة عامة أن ننسب الإمالة إلى القبائل التي كانت تعيش وسط الجزيرة العربية وشرقيها مثل: تميم، قيس، أسد، طي، ابن وائل...إلخ.

وأن ننسب الفتح إلى القبائل العربية التي كان مسكنها غربي الجزيرة العربية فيما ذلك قبائل الحجاز مثال: قريش، ثقيف، الكنانة...إلخ.

رابع: ظاهرة تحقيق الهمزة والتسهيل:

" جاء في القاموس المحيط: الهمز وهو الضغط والدفع، ويقال ريح همزة أي لها صوت شديد، وقوس همزى أي شديدة الدفع للسهم"[2].

أما اصطلاحافالهمز" صوت صامت حنجري انفجاري، يتكون بإغلاق الوترين الصوتيين إغلاقا تاما ثم انفتاحهما فجأة لينطلق بذلك الصوت الشديد المسمى بالهمزة"[3].

[1].المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، محمد سالم محيسن، ص 117.
[2]. ينظر قاموس المحيط، الفيروزبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، دط، ج1، ص529.
[3].علم الأصوات في كتب معاني القرآن، ابتهال كاصد ياسر الزيدي، ص54.

وسميت كذلك لأن" الصوت يندفع عند النطق بها لكلفتها على اللسان، وذلك لبعد مخرجها واتصافها بالجهر والشدة"[1].

بين تحقيق الهمزة والتخفيف:

1/ تحقيق الهمزة: " وهو النطق بالهمزة خالصة حنجرية منبورة[2]، أي أن الأصل في الهمزة هو التحقيق.

روي عن ورش أنه كان يسكن الهاء ويحقق الهمزة في قوله تعالى:﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥبِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ، إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [سُورَةُ الحَاقّة: 19-20]، وذلك على مراد القطع والاستئناف"[3].

2/ تخفيف الهمزة: " إن تخفيف الهمزة من خصائص لغة العرب، حيث كان أهل الحجاز يقفون على ما آخره همزة بالنقل؛ وذلك إذا كان ما قبل الهمزة ساكنا، ثم يحذفون الحركة للوقف، يقولون: **هذا(الخبْ، ودفْ في: الخب ودفءٌ)**"[4].

ويكون التخفيف على أربعة أوجه وهي كالآتي[5]:

أ- الإبدال: وهو أن يبدل حرف مد من جنس الحركة قبله فيصير بعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واو، وبعد الكسرة ياء، يأكلون ويؤمنون.

ب - التسهيل بين بين: وهو أن يجعل بينه وبين ما منه حركته نحو: أنشأكم، رؤوف، شاء أنشره، جاء أمه.

ج - الحذف من غير نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها: وذلك نحو: هؤلاء إن، شاء أنشره، الصابئين.

د - الحذف مع نقل حركته إلى الساكن قبله: سواء أكان الساكن لام التعريف ك: الأرض، الأولى، أم تنوينا ك:(مبين أن أعبدوا الله) في سورة نوح، (يوم أحلت) في سورة المرسلات، أو غير ذلك من الحروف ما لم يكن حرف مد نحو:**(قد أفلح، من آمن، وابني آدم، قل أوحي، خلو إلى)**.

---

[1]. أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع، عبد الحفيظ بن طاهر هلال و عبد الكريم أحمد حمادوش، دار الإسلام مالك، باب الواد- الجزائر، ط2، 1434/ 2013، ص107.

[2]. علم الأصوات في معاني القرآن الكريم، ابتهال كاصد ياسر الزيدي، ص57.

[3]. أداءات القراء- دراسة في مستويات التحليل اللغوي، أبو بكر حسيني، مكتبة الآداب القاهرة، ط3، 1428- 2007، ص54-55.

[4]. المرجع نفسه، ص64.

[5]. الكنز في القراءات العشر، ابن الوحيد الواسطي، تح: هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419-1998، ص61.

في الوجه الأول من وجوه التخفيف أي الإبدال تصبح الكلمتين على النحو التالي:(ياكلون، يومنون)؛ فنلاحظ أن الألف ناسبت حركة الفتحة وهو الحال نفسه في كلمة **يومنون**: الواو ناسبت حركة الضمة.

الفصـــل الثانـــــــي

المبحث الأول: التعريف بالسورتين(الفاتحة والبقرة)

_ دراسة الاختلافات الصوتية بين القارئين حمزة ونافع في سورة الفاتحة والآيات الخمسة السبعون من سورة البقرة

أولا: سورة الفاتحة:

"سورة مكية، وقيل مكية ومدنية لأنها نزلت بمكة مرة وبالمدينة مرة أخرى، وتسمى أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو أهله، ومن التعبد بالأمر والنهب، ومن الوعد والوعيد، وسورة الكنز والواقية لذلك، وسورة الحمد والمثاني لأنها تثني في كل ركعة، وسورة الصلاة لأنها تكون فاضلة أو مجزئة بقراءتها فيها، وسورة الشفاء والشافية، وهي سبع آيات بالاتفاق إلا أن منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية ومنهم مذهبه على العكس"[1].

سور البقرة:

" سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع شأنها كشأن سائر السور المدينة التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية"[2].

وسميت سورة البقرة بهذا الاسم وذلك "إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى عليه السلام حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت"[3].

[1]. الكشاف، للزمخشري، دار المعرفة: لبنان- بيروت، ط3: 1430- 2009، ص25.
[2]. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، قصر الكتاب: البليدة- الجزائر، ط5: 1411- 1990، مج1، ص29.
[3]. المرجع نفسه، ص30.

أولا: ظاهرة الإدغام

الآية	القراءة	عند حمزة	الحجة	عند نافع	الحجة
6 خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ7	الإدغام بغنة وبغير غنة.	قرأها بإدغام التنوين غشاوة في واو ولهم بغير غنة[1].	لم نجد لها الحجة.	قرأها بالإدغام بغنة[2].	لم نجد لها الحجة.
7 وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ8	بغنة وبغير غنة	قرأها بإدغام النون في الياء بغير غنة[3].	أنه وجد أن اللام والراء حرفان شديدان والغنةمن الألف فبعدت منهما، والياء والواو رخوتان فجرتا مع النون والتنوين في غنة الخياشيم[4].	قرأها بالغنة[5].	لمشاركة الميم لهما في المخرج من الخياشيم، واستذلوا ذلك بأن المتكلم بالميم والنون الساكنة لو أمسك بأنفه أخل ذلك بلفظهما[6].

[1]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص40.
[2].المرجع نفسه، ص40.
[3]. المرجع نفسه، ص41.
[4]. الحجة في القراءات السبع، أحمد بن خالويه، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420-1999، ص23.
[5]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص41.
[6]. الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط3، 1399-1979، ص67،68.

50وَإِذۡ وَٰعَدۡنَامُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَلَيۡلَة ثُمَّ **ٱتَّخَذۡتُمُ**ٱلۡعِجۡلَمِنۢبَعۡدِهِۦوَأَنتُمۡظَٰلِمُونَ 51	بالإدغام	قرأها بالإدغام[1]	أن الضاء، والثاء، والذال مخرجهن من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العلى فوجب الإدغام لمقاربة المخرج والمجانسة[2].	كذلك قرأها بالإدغام[3].	أنه لاحظ القرب في المخرج، لأنهما من حروف الفم واشتراكهما في صفتي الجهر والشدة، فقوي الإدغام[4].

[1].علل القراءات القرآنية- دراسة لغوية وصفية تحليلية-، محي الدين سالم، إشراف، يمينة بن مالك، (أطروحة دكتوراه)، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة: 2005/2004، ص 270.
[2]. الحجة في القراءات السبع، أحمد بن خالويه، ص29.
[3]. علل القراءات القرآنية- دراسة لغوية وصفية تحليلية-، محي الدين سالم، ص270.
[4]. الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات، آمنة شنتوف، ص177.

ثانيا: ظاهرةالإشمام

الآية	القراءة	عند حمزة	الحجة	عند نافع	الحجة
5ٱهۡدِنَا **ٱلصِّرَٰطَ**ٱلۡمُسۡتَقِيمَ 6 **صِرَٰطَ**ٱلَّذِينَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡغَيۡرِٱلۡمَغۡضُوبِعَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ7 سُورَةُ الفَاتِحَةِ	بالإشماموعدمه.	قرأها بالصاد مشمّمة صوت الزاي[1].	لما رأى بأن الصاد فيها مخالفة للطاء في صفة الجهر أشم الصاد صوت الزاي, وذلك للجهر الذي فيها فصار قبل الطاء حرف يشبهها في الإطباق والجهر وحسن ذلك لأن الزاي تخرج من مخرج السين والصاد مؤاخية لها في صفة: الصفير والرخاوة[2]والعرب تبدل السين	أما نافع فقرأها بالصاد[3].	أنه اتبع خط المصحف[4].

[1]. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشرة, أحمد بن محمد البنا, ص 265.
[2]. المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، محمد سالم محيسن، ص 121.
[3]. المرجع نفسه، ص121.
[4]. المرجع نفسه، ص121.

			صادا إذا وقع بعدها طاء.		
9 فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ **فَزَادَهُمُ** ٱللَّهُ مَرَضاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ10 سُورَةُ البَقَرَةِ	بالإشمام	—	——	قرأها بالإشمام[1].	لم نجد لها الحجة.
10 وَإِذَا **قِيلَ** لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ 11	بالإشمام	—	——	قرأها بإشمام الكسرة الضم وبياء بعدها[2].	أنه بقي على فعل ما لم يسم فاعله دليلا في الضم، لئلا يزول بناؤه[3].

ثالثا: ظاهرةالإمالة

الآية	القراءة	عند حمزة	الحجة	عند نافع	الحجة
ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ **هُدٗى** لِّلۡمُتَّقِينَ2	بين الفتح والإمالة	قرأها حمزة بالإمالة في الوقف[4].	لم نجد له الحجة.	وقرأها نافع بالإظهار[5].	أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب له، ووفاه حق لفظه، لأن الإظهار الأصل والإدغام فرع[6].

[1].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص43.
[2]. المرجع نفسه، ص44.
[3]. الحجة في القراءات السبع، أحمد بن خالويه، ص24.
[4].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص29.
[5].المرجع نفسه، ص29.
[6].الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، ص63.

أُوْلَٰٓئِكَعَلَىٰهُدًى**مِّن** رَّبِّهِمۡۖوَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ5	بين الفتح والإمالة	قرأها بإمالة الألف[1].	لم نجد له الحجة.	ــــــــــــ	ــــــــــــ
فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ**فَزَادَهُمُ** ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ10	بين الإمالة وبين بين	قرأها بالإمالة بعد الزاي[2].	أمال كسر أوائل هذه الأفعال إذا أخبر بها المخبر عن نفسه، فقال: زدت، وخفت، وما أشبه ذلك [3].	قرأها بين بين[4].	أنه عدل بين اللفظين، وأخذ بأوسط اللغتين[5].
ٱللَّهُيَسۡتَهۡزِئُبِهِمۡوَيَمُدُّهُمۡ فِي**طُغۡيَٰنِهِمۡ** يَعۡمَهُونَ15	بين الفتح والإمالة	قرأها بالفتح[6].	أنه أتى بالكلام على أصل ما يبنى عليه [7].	قرأها بالفتح[8].	أنه أتى بالكلام على أصل ما يبنى عليه[9].
أُوْلَٰٓئِكَٱلَّذِينَٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ **بِٱلۡهُدَىٰ** فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ16	بين الإمالة وبين بين	قرأها حمزة بالإمالة وهي لغة تميم[10].	أنه قرب الحرف المستعلي من الياء ليعمل لسانه بالنطق من	قرأها بين بين[1].	أنه ساوى بين اللفظين[2].

[1].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص33.
[2].المرجع نفسه، ص43.
[3].الحجة في القراءات السبع، أحمد بن خالويه، ص24.
[4].علل القراءات القرآنية- دراسة لغوية وصفية تحليلية-، محي الدين سالم، ص299.
[5]. المرجع نفسه، ص322.
[6].المرجع نفسه، ص299.
[7].الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، ص70.
[8].علل القراءات القرآنية، محي الدين سلم، ص299.
[9]. الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، ص70.
[10]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص51.

			موضع واحد[1].		
كَيْفَ تَكْفُرُونَبِٱللَّهِوَكُنتُمْأَمْوَٰتًافَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِتُرْجَعُونَ28	بين الإمالة وبين بين	قرأها بالإمالة بعد الياء - لأنه يميل مشتقات حي بعد الواو[4].	أنه فرق بين المتصل والمنفصل لخفة أحدهما وثقل الآخر؛ لأن الثقل واقع في اللفظ لا في الحظ[5].	قرأها بين بين[6].	لم نجد له الحجة.
وَإِذْقُلْنَالِلْمَلَٰٓئِكَةِٱسْجُدُوا۟لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا۟إِلَّآإِبْلِيسَأَبَىٰوَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ34	بين الفتح والإمالة	قرأها بالإمالة[7].	لم نجد له الحجة.	قرأها بالفتح[8].	لم نجد له الحجة.
فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦكَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚإِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُٱلرَّحِيمُ37 قُلْنَاٱهْبِطُوا۟مِنْهَاجَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًىفَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌعَلَيْهِمْ وَلَا هُمْيَحْزَنُونَ38	بين الفتح والإمالة	قرأها بالإمالة[9].	لم نجد له الحجة.	قرأها	لم نجد له الحجة.

[2].علل القراءات القرآنية- دراسة لغوية وصفية تحليلية-، محي الدين سالم، ص299.
[3]. الحجة في القراءات السبع، أحمد بن خالويه، ص26
[1].الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، ص26.
[4].علل القراءات القرآنية، محي الدين سالم، ص299.
[5] الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، ص27.
[6].علل القراءات القرآنية، محي الدين سالم، ص299.
[7].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب،ص80.
[8].المرجع نفسه، ص80.
[9] .المرجع نفسه، ص84.
[10].المرجع نفسه، ص84.

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ57	بين الإمالة وبين بين	قرأها بالإمالة[1].	لم نجد له الحجة.	قرأها بين بين[2].	لم نجد له الحجة.
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ 67	بين الإمالة وبين بين	قرأها حمزة بإمالة الهاء وما قبلها في حالة الوقف عنها[3].	لم نجد له الحجة.	ــــــــــ	ــــــــــ

رابعا: ظاهرة تحقيق الهمزة والتسهيل

الآية	القراءة	عند حمزة	الحجة	عند نافع	الحجة
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ6	بين تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية	قرأها حمزة بتحقيق الهمزتين على لغة تميم أءنذرتهم[4].	أنه أتى بالكلام محققا على واجبه؛ لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفها	أما نافع فقرأها بإدخال ألف بين الهمزتين، ثم تسهيل الثانية وهي لغة قريش، والحجاز، وسعد بن بكر ءاأنذرتهم- آنذرتهم[6].	حجة من قرأها بالهمزة والتعويض: أنه كره الجمع بين همزتين متواليتين، وخفف الثانية وعوض

[1]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص84.
[2]. المرجع نفسه، ص104.
[3]. معجم القراءات، ص120.
[4]. المرجع نفسه، ص35.
[6]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص65.

				م، والثانية ألف قطع، وكل واحدة منها داخلة لمعنى أأنذرته م[1].	مدة كما قالوا: آدم وآزر، وإن تفاضلوا على قدر أصولهم[3].
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ **ٱلسُّفَهَآءُ** أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ13	بين تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية.	قرأها بتحقيق الهمزتين السفهاء ألا[4].	أنه أتى باللفظ على واجبه ووفاه حقه[5].	وقرأها بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية بإبدالها واو السفهاء ولا[6].	أنه نح التخفيف و أزال عن نفسه لغة الثقل، وهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين[7].
وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ **مُسْتَهْزِءُونَ**14	بين قلب الهمزة ياء مضمومة وبين تحقيق الهمزة.	قرأها بقلب الهمزة ياء مضمومة لانكسار ما قبلها وهو مذهب الأخفش مستهزيون،	لم نجد له الحجة.	فقرأها بتحقيق الهمزة وهو الأصل مستهزئون[9].	لم نجد له الحجة.

[1].الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص22.
[3]. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص22.
[4]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص 45، 46، 47.
[5].الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص24.
[6]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص46.
[7]. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص24.
[9].المرجع نفسه، ص48.

			وكذلك قرأها عند الوقف بالتسهيل بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه مستهزيون[1].		
وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ **شِئۡتُمَا** وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ35	بين الإبدال عند الوقف وبين تحقيق الهمزة.	قرأها بالإبدال عند الوقف شيتما[3].	لم نجد له الحجة.	قرأها بتحقيق الهمزة شئتما[4].	لم نجد له الحجة.
قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا **يَأۡتِيَنَّكُم** مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ38	بين الإبدال عند الوقف وبين تحقيق الهمزة.	قرأها بالإبدال عند الوقف ياتينكم[5].	لم نجد له الحجة.	قرأها بتحقيق الهمزة يأتينكم[6].	لم نجد له الحجة.
يَٰبَنِيٓ **إِسۡرَٰٓءِيلَ** ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ40	بين تحقيق الهمزة عند الوقف و بياءين بعد الألف.	قرأها بالتحقيق عند الوقف[7].	لم نجد له الحجة.	فقرأها بياءين بعد الألف اسراييل[8].	لم نجد له الحجة.
۞ **أَتَأۡمُرُونَ** ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ44	بين تحقيق الهمزة وبين الإبدال عند الوقف.	قرأها عند الوقف بالإبدالأتامرو ن[9].	لم نجد لها الحجة.	فقرأها بتحقيق الهمزة أتأمرون[10].	لم نجد لها الحجة.
..ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا **سَأَلۡتُمۡۗ**61.	بدون همزة وبتحقيق	قرأها بدون همزة النبين[1].	لم نجد له	فقرأها بالهمزة	لم نجد له الحجة.

[1]. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص48.
[3]. المرجع نفسه، ص81.
[4]. المرجع نفسه، ص81.
[5]. المرجع نفسه، ص86.
[6]. المرجع نفسه، ص86.
[7].المرجع نفسه، ص88.
[8]. المرجع نفسه، ص88.
[9].المرجع السابق، ص93.
[10]. المرجع نفسه، ص93

	الهمزة.		الحجة.	النبيئين[2].	
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ**وَٱلصَّٰبِـُٔونَ**..62	بين التسهيل والحذف و الإبدال.	قرأها عند الوقف بثلاثة أوجه: 1/ بالتسهيل كالياء 2/ بحذف الهمزة الصابين. 3/ بالإبدال ياء الصبين.[3].	لم نجد له الحجة.	فقرأها بياء ساكنة من غير همزة الصابين[4].	لم نجد له الحجة.
وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا **هُزُوٗاۖ** قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ67	بين إسكان وضم الزاي والهمز.	قرأها بإسكان الزاي والهمز هزؤا[5].	ليجتمع بذلك الاشتراك بين الحرو ف إذا كان الهزء سيان، ويتبع الخط في الوقف عليها[6] .	فقرأها بضم الزاي والهمز هزؤا[7].	أنه اتبع الخط لأن هزؤا في المصحف مكتوب بالواو، فالتبع في القراءة تأدية الخط[8].

[1]. المرجع السابق، ص114.
[2].المرجع نفسه، ص115.
[3].المرجع نفسه ، ص117.
[4].المرجع نفسه ، ص117.
[5].المرجع نفسه ، ص121.
[6] الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص32- 33.
[7].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص121
[8] .الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص33..

..فَٱفۡعَلُواْمَا **تُؤۡمَرُونَ**68	بين الإبدالوالتحقيق.	قرأها بالإبدال عند الوقف تومرون[1].	لم نجد له الحجة.	فقرأها بالتحقيق**تُؤۡمَرُونَ**[2].	لم نجد له الحجة.

[1].معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ص122.
[2]. المرجع نفسه، ص122.

الخاتمـــــــــة

خاتمة:

بعد قضاء رحلة علمية بحثية جد ممتعة بين الكتب والمعاجم والمجلات،..تخللها الحلو، والمر، العناء، والشقاء، الدموع والابتسامات، مع المشرفة، توصلنا إلى الخلاصات التالية:

- الصوت أعطى حس لغوي يمكننا من خلاله فك أسرار اللغة مهما اختلفت بنياته.
- تعد القراءات القرآنية من أهم المصادر لدراسة أصوات اللغة ولهجاتها، فهي ينبوع دائم، ومصدر ثري لشتى علوم اللغة.
- أن بعض الاختلاف في الناحية الصوتية راجع إلى اختلاف لهجات بعض القبائل العربية كأهل الحجاز مثلا في تحقيق الهمز، وتميم، قيس، طي...إلخ، في الإمالة.
- لا يستطيع باحث أن يتعرض للاختلافات الصوتية في القراءات القرآنية دون أن يلجأ إلى دراسة اللهجات العربية واختلافاتها.
- مكوث حمزة في الكوفة وتأثره بالقبائل التي سادت فيها الإمالة هي من أعطته السمة التي أصبح يعرف بها .
- تزخر قراءة حمزة بالإمالة وخاصة الكبرى منها، كما انفرد هو الآخر بتحقيق الهمز.
- أن أبرز الاختلافات الصوتية بين قراءتي حمزة ونافع قد انصبت في ظاهرة الهمز بين التحقيق والتخفيف.

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما أحسن آخره، وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير يشكل عائقا أمام أساتذتنا الأفاضل.

قائمـــــة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، البينة للطباعة والنشر، دمشق.

المعاجم

- التعريفات، الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دط.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي، ج2- د، ص-، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، ط1: 1424- 2003.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ج1.
- لسان العرب، لابن منظور، ط1، دار المعارف القاهرة- مصر، م4.
- لسان العرب، ابن منظور، ط1: 2003، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ج22.
- معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ط2: 1422-2002، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، م1.

الكتب العربية

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تح: شعبان محمد إسماعيل ط1 1407ه- 1987م، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة- بيروت، ج1.
- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء وعبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1408ه-1987م.
- أداءات القراء-دراسة في مستويات التحليل اللغوي، أبوبكر حسيني، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط3، 1428ه-2007م.
- أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع، عبد الحفيظ بن طاهر هلال وعبد الكريم أحمد حمادوش، دار الإسلام مالك، باب الواد-الجزائر، ط2، 1434-2013م.
- تيسير الرحمان في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد، م: أحمد أحمد مصطفى أبو حسن ومحمود أمين طنطاوي، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، ط1: 1430ه/ 2009.
- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية- دمشق- سوريا، ط1: 1427ه- 2006م.
- الحجة في القراءات السبع، أحمد بن خالويه، تح: أحمد فريد المزيدي، ط1: 1420-1999، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

- الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، ط3: 1399-1979، دار الشروق بيروت-القاهرة.
- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات، دار النثير والعذب النمير، ط2: 2003، دار الكتب العلمية بيروت.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، قصر الكتاب: البليدة- الجزائر، ط5: 1411-1990، مج1.
- الصوتيات التركيبية- الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية، أبو بكر حسيني، سلسلة الصوتيات العربية-، ط1: 2014، ج2.
- علم الأصوات في كتب معاني القرآن، ابتهال كاصد ياسر الزيدي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع – الأردن-عمان-.
- الكشاف، للزمخشري، دار المعرفة: لبنان- بيروت، ط3: 1430- 2009.
- الكنز في القراءات العشر، ابن الوحيد الواسطي، تح: هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419- 1998.
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز صيغ، دار الفكر دمشق، الإعادة الأولى: 1427-2007، ط1: 2000.
- المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات، أبو بكر حسيني، ط1: 1429ه-2008م، مكتبة الآداب.
- المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، محمد سالم محيسن، ط2: 1408ه-1988م، دار الجيل بيروت- لبنان، ج1.

الرسائل الجامعية

- الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات، الطالبة: آمنة شنتوف، إشراف: خير الدين سيب، ، (رسالة ماجيستير)، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة: 2009-2010م.
- الظواهر الصوتية في قراءة حمزة، الباحث:عبد الرحمان حسين عبد الرحمان الهمالي، إشراف: محمد منصف القماطي،(رسالة ماجيستير)، جامعة المرقب، السنة: 2007-2008.
- علل القراءات القرآنية- دراسة لغوية وصفية تحليلية-، محي الدين سالم، إشراف: يمينة بن مالك، (أطروحة دكتوراه)، جامعة منتوري- قسنطينة، السنة: 2004/2005.

- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع – الإسكندرية – دط.

الدوريات العلمية

- "الاختلافات اللغوية في القراءات القرآنية وأثرها الدلالي سورة البقرة أنموذجا- قراءة عاصم برواية حفص ونافع برواية ورش-، إسماعيل سيبوكر وسورية قادري،مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد السادس.

الملخص

تتناول هذه الدراسة أبرز الاختلافات الصوتية التي تميز بها القارئين حمزة ونافع، المتواجدة في القراءات القرآنية من إدغام، وإمالة، وإشمام، وهمز،.....إلخ، حتى استحق أن يلقب بها كل منهما.

Abstract

That studay contain the most different voice that distinguish Hamza and Nafea in the Quranic readings: iidgham, waiimala, waiishmam, wahamaz…….etc, so they the worthy of the name.